

# سيقول السفهاء من الناس | هدى وشفاء - ح02 | رمضان 3441

٥

محمد حسين يعقوب

الله اكبر. القرآن الكريم حبل الله لا يتكلم الله. قل هو للذين امنوا امنوا هدى وشفاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب - [00:00:31](#)

في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله انا احبكم في الله كيف حالكم مع الله - [00:00:52](#)

وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اصلح قلوبنا اللهم اهد قلوبنا اللهم طهر قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم احي قلوبنا اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا اللهم اللهم ازرع حبك في قلوبنا - [00:01:11](#)

اللهم اقذف في قلوبنا رجاءك وانزع من قلوبنا رجاء من سواك. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا هنا المدرسة الربانية وهذا برنامجكم هدى وشفاء - [00:01:34](#)

القرآن هدى وشفاء وامضي آآ كلما كثيرا ووقتا طويلا مع قضية صبغة الله وما الاحسن من الله صبغة؟ لا احد ونحن له عابدون وهذا القرآن هو الذي يصبغك بصبغة الله - [00:01:56](#)

اذا جعلته حياتك وكل امرك واهتمامك وشغلك الشاغل اه ننتقل الى اية اخرى بعدها في قول الله عز وجل سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها - [00:02:17](#)

قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم سيقول السفهاء من الناس سماهم الله سفهاء مين السفهاء دول اليهود اللي قالوا لا لا مش اليهود كل اللي يقول - [00:02:41](#)

كل اللي يقول لربنا ليه يبقى من السفهاء سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل عزيز قاهر قهار الملك الخالق الخلاق الرزاق المعطي الوهاب بيده ملكوت كل شيء تقول له ليه - [00:03:02](#)

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وانت ما لك؟ قل لله المشرق والمغرب ربنا سبحانه وتعالى يولي كل انسان كما يريد هو سبحانه وتعالى جل جلاله. ولذلك كتير اقول قضية ان انسان بيدعي وبعدين يسأل ربنا ما استجابليش ليه؟ الله - [00:03:33](#)

انت يعني معلى انا اسف بتتقال كده ازاي؟ انت عايز ربنا يسمع كلامك الله! مش ربنا قال ادعوني استجب لكم. ايوه ادعوا يستجيب. يستجيب ازاي ده مش موضوعك بقى. انت دعيت عملت اللي عليك - [00:04:01](#)

ثم قد يكون هو استجاب وانت مش دريان استجاب مش بطريقتك وهو ده بقى اللي ما قلناه في صبغة الرباني ان هو اه معوله على الله في التوكل في الرضا - [00:04:22](#)

والتوكل واليقين والصبر التوكل اما ابقى توكلت على الله في حاجة طلبت من ربنا حاجة ما يبقى فوضت الامر الى الله وسلمت الامر لله ما بشرطش انا بقى ما بطلبش الزايدة ييجي ازاي ولا ييجي امتى ولا ييجي باي طريقة - [00:04:43](#)

انت طلبت وتوكلت على الله وفوضت الامر الى الله اترك الامر لله عز وجل. لان ربنا سبحانه وتعالى يعني اما ان يستجيب لك يعطيك الدنيا او يؤخره الى الوقت المناسب - [00:05:08](#)

كل شيء له وقته قال سبحانه وتعالى وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هم مستخف بالليل وسارب بالنهار - [00:05:27](#)

ربنا جل جلاله كل شيء عنده بمقدار سبحانه وتعالى. قال سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء خضرة كل شيء - [00:05:53](#)

بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر. فكل شيء هيبجي في وقته وهيبجي بمراد الله بالطريقة التي يريد بها الله. بالكيفية التي يريد بها الله. في الوقت الذي يريده الله بالسبب الذي يسببه الله - [00:06:17](#)

آآ انت ما بتقولش للشيء كن فيكون ده ربنا امر بين الكاف والنون اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ربنا سبحانه وتعالى لما يريد شيء وكله كن فيكون. فلذلك سيقول السفهاء من الناس - [00:06:39](#)

ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها بقول ايه هنا؟ الفائدة من الاية ديت انك لا تتدخل فيما لا يعينك ليه ربنا حرم كزا وليه ربنا حل كزا وليه ربنا امر بكزا - [00:07:04](#)

انت تتطلع الى الحكمة فان بدت لابس وان لم تبدو فانت مسلم ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام هذه الاقدار امتحان اختبار ابتلاء لازم تبقى فاهم كده ومتأكد من كده - [00:07:25](#)

ان ربنا بيمتحنك باقداره واطهر شيء في الدنيا ان تسيء الظن بالله بمعنى آآ ان انسان آآ دعا ربنا وما استجابلوش ايه زنك بربنا ما ادكش ليه معلشي آآ مسال يمكن آآ - [00:07:53](#)

بنعائشه اليومين دول واحدة انسانة طيبة وملتزمة وصلت خمسة وتلاتين سنة ولم يدق بابها الزوج ما جلهاش عريس وهي قاعدة تتسأل الله ليه ما جاليش عريس لحد دلوقتي اه اه يعني اللوحش مني اتجوزه واللي اصغر مني اتجوزوا - [00:08:27](#)

واللي آآ ما معهمش مؤهلات زي يتجوزوا واللي مش طبيين زي يتجوزوا وانا قاعدة كده هو ده بقى اللي احنا بنقول بقى ساعتها الزن في الله هو ده المطلب التعبدى من القدر ده - [00:09:07](#)

ان يبقى انسان اخرج وقاعد سنة واتنين وتلاتة وما جالوش شغل اه وبيتسائل الناس بتشتغل وانا معي مؤهلات اكرت منهم واحسن منهم وليه مش اه مش جاي لي شغل التعبد في هذا الموقف هو - [00:09:32](#)

حسن الظن بالله وهي دي تعبید العقل اللي قال عليه ابن آآ ابن الجوزي قال ان صلاة ركعتين امر سهل والتصدق بدرهمين امر سهل وصيام يومين امر سهل اما اشق العبودية عبودية العقل - [00:09:57](#)

ان الانسان يجعل عقله ده عبد لله لن احسن الظن بالله. يعني ربنا جل جلاله لما منعك ما تحب اللي عايزة تتجوز ولا اللي عايز يشتغل ولا المريض اللي عايز ربنا يشفيه - [00:10:21](#)

آآ وربنا ما اعطاهش يعني ربنا ما يقدرش يعطيه زنك ايه بقى قادر ولا مش قادر. طب هو ربنا آآ بيكرهك وعايز يعذبك ظنك ايه بالله في الوقت ده؟ ربنا مطلع على عقلك - [00:10:41](#)

وعلى تفكيرك حسن الظن بالله هو ده الامر ان يبقى ظني في الله ان ده الخير هو ده الخير ازاى بس هو ده الخير وكل ما الانسان اعتقد ان هو ده الخير انا بقول ايه؟ مسلا مسلا - [00:11:04](#)

السيدة عائشة رضي الله عنها كانت آآ شابة وصغيرة وجميلة ومحبوبة وعاشت مع النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم عشر سنين زوجة ولم ترزق بولد يعني هي ما كانتش - [00:11:28](#)

زي بقية النساء نفسها تحمل وتالت وترضع يبقى لها طفل من النبي لكن لم يرد قط انها قالت للنبي ادعي لي ان ربنا يرزقني ولد. صح ولا لأ ما وردش خالص في السيرة - [00:11:50](#)

ولا جت ابدانها دعت بكده ولا طلبت كده. وكانت بتكنى باسم اخوها ام عبدالله اخوها عبدالله آآ ابن ابي ابكر ابن ابي بكر والشاهد

ايه؟ ان ليه؟ هو ده قمة الرضا. ان ربنا هي حست كده ان ربنا فرغها للنبي - [00:12:15](#)

انها تحب النبي وتخدم النبي صل عليه صلى الله عليه وسلم وتنشغل بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهو ده تفريغ لها لده. هو هي دي

القضية ان الانسان يبقى فاهم قدر ربنا - [00:12:41](#)

ده كده ربنا قدر ده ليه لان اخطر شيه سوء الظن بالله ربنا بيقول ايه؟ وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية

يقولون هل لنا من الامر من شيه - [00:12:58](#)

قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك. يقولون لو كان لنا من الامر شيه ما قتلنا ها هنا لو فهمنا القصة ديت بقى عشان نعالج الموضوع ده معالجة موضوعية لان بنعاني منه في حياتنا النهارده كتير نتيجة الظروف المتشابكة اللي الناس عايشاها -

[00:13:30](#)

ان في عندنا مطلقات وارامل وعوانس منتظرة زوج طلبة وخريجين محتاجين شغل موزفين وعمال المرتب آآ على القدر والسعار

غالية كل دول اللي بيجري عليهم قدر والمطلب النهاردة اللي انا باقول عليه بقى هو - [00:13:56](#)

ان التعبد هنا بالرضا بالرضا عن الله والاستسلام لله سبحانه وتعالى وحسن الظن بالله هو ده هي دي النقطة اللي انا عايز اركز عليها

جدا. حسن الظن بالله. ان الله لم يبتليك ليهلكك - [00:14:29](#)

ولا يعذبك. ولا انه سبحانه وتعالى آآ يريد تعذيبك. لا لا لا خالص نهائي لازم تحسن زك بالله ان ربنا يرى جل جلاله ان دي مصلحتك

وهو اعلم بمصلحتك منك - [00:14:52](#)

ابن القيم له كلام عجيب في مسألة آآ الظن بالله ديت يقول ايه؟ فاكثر الخلق بل كلهم الا من شاء الله يزنون بالله غير الحق ظن السوء

فان بعض الناس - [00:15:12](#)

يعتقد انه مبخوث الحق ناقص ناقص الحظ وانه يستحق فوق ما اعطاه الله بعض الناس تلاقيه كده يقول انا انا حظي حظي شوية

انا ما ليش حز انا صراحة يعني - [00:15:34](#)

لو الدنيا صح انا ابقى احسن من كده ابقى احسن من فلان وباكثر من فلان وابقى فوق فلان وابقى انا اللي هي دي قضية الاشكال

الكبير ان هو اه يستحق اكسر - [00:15:58](#)

ونفسه تشهد عليه بذلك. وهو بلسانه ينكره. ولا يتجاسر على التصريح به. ومن فتش في نفسه وتغلغل في معرفة دفائها وطواياها

رأى فيها ذلك كامنا ومن جواه بيقول انا استاهل احسن من كده - [00:16:20](#)

ولو فتشت من فتشته لرأيت عنده تعجبا على القدر وملامة له واقتراحا عليه خلاف ما جرى به. وانه ينبغي ان يكون كذا

وكذا ومستقل ومستكثر فتش نفسك هل انت سالم من ذلك - [00:16:50](#)

هي دي عايزينك تدور جواك انت عاتب على القدر شايف ان انت مزلوم مين اللي ظلمك؟ اوعى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن

الناس انفسهم يظلمون ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:17:16](#)

ربنا ما بيزلمش حد كل واحد واحد حقه وزيادة وزيادة لازم تعتقد كده انك واخذ حقك وزيادة وانك ما تستاهلش احسن من كده

ودايما اقولها للناس اللي بتيجي يشتكي من مراته - [00:17:52](#)

قل له هي دي اللي تنفع لك انت ما تستاهلش احسن من كده. لو تستاهل واحدة احسن من دي كانت داك ونفس الشيه بنقول لها ده هو

ده اللي ربنا قدره وقدر الزوج ده قدرك - [00:18:12](#)

لو تستاهلي حد احسن من كده كان اداكي. هو ده اللي تستاهليه ربنا اعلم ربنا اعلم جل جلاله بمين يستاهل ايه ويستحق ايه. ولازم

نهتم بالقضية دي اللي اسمها حسن الظن بالله - [00:18:29](#)

حسن الظن بالله. فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا الموضوع وليتب الى الله ويستغفره كل وقت من ظنه بربه ظن السوء ويزن السوء

بنفسه التي هي مأوى كل سوء ومنبع كل شر - [00:18:52](#)

ان يسيء الظن بنفسه التي تحتوي على الجهل والظلم فهي اولى بظن السوء والله هو احكم الحاكمين واعدل العادلين وارحم

الراحمين وهو الغني الحميد الذي له الغنى التام والحمد التام والحكمة - [00:19:13](#)

التامة المنزه عن الزلم لعباده سبحانه وتعالى اللي ما بيزلمش حد ابدا اوعى تفكر للحظة ان انت مزلوم بالعكس انت واخذ حقك

وزيادة وربنا كريم سبحانه وتعالى يرزق من يشاء بغير حساب. عشان كده سيقول السفهاء من الناس ما سفهاء - [00:19:33](#)

يبقى سفيه اللي يقول لربنا ليه سبحانه لا يسأل عما يفعله المسلمون. احبكم في الله والسلام عليكم. القرآن الكريم حبل والله ليتكلم

الله. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:20:00](#)